النهار
السبت 21-04-2012 العدد 24709
9

# "تحليل خطاب الجماعات المسيحيّة المشرقيّة في زمن الأزمات" صوغ مشروع مجتمعي عربي حضاري منفتح على الحداثة

**أطلق** مركز الأبحاث والمنشورات للشرق المسيحي التابع لكليّة العلوم الدينيّة في جامعة القدّيس يوسف، مشروعه الذي يحمل عنوان، "تحليل خطاب الجماعات المسيحيّة المشرقيّة في زمن الأزمات"، خلال ندوة أقيمت في حرم العلوم الإنسانيّة، طريق الشام، في حضور عميد الكليّة الأب سليم دكّاش، ومدير المركز والمسؤول عن المشروع الأب صلاح أبو جودة ومساعد مدير المركز الأب ناجي أدلبي ومشاركة الأب ريشار أبي صالح والدكتورة رلى تلحوق.

وقال الأب دكّاش ان هويّة المركز، منفتحة لأنّ رسالته أوّلاً هي أن يكون صلة وصل بين مختلف الجماعات المسيحيّة لتتعارف وتعرّف عن تراثها الفكريّ والأدبيّ، وعن تقاليدها اللاهوتيّة وتراكماتها الروحيّة، ورسالته ثانياً تكمن في تعزيز النتاجات الفكريّة الحديثة والمعاصرة، خصوصًا تلك المتفاعلة مع الواقع الاجتماعيّ الدينيّ المتنوّع على السّاحة العربيّة والمشرقيّة، ورسالته ثالثاً هي في تقوية القاعدة الفكريّة الماديّة لمجلّة Proche Orient Chrétien، ورابعًا إنّ رسالة المركز، تكمن في إرساء فكرٍ علميّ، يشارك فيه الجميع من مسيحيّين ومسلمين وغيرهم، لصوغ مشروع مجتمعيّ، عربيّ، حضاريّ منفتح على الحداثة وعلى ما بعد الحداثة مؤسّس على الحريّة الفكريّة وعلى ثقافة حقوق الإنسان والمرأة، ثقافة الإقرار بالتعدّديّة والاعتراف بحريّة التعبير".

وتحدث الأب ادلبي عن الدوافع لإطلاق مشروع يعنى بدرس الخطاب المسيحي، وأشار الى أن الأزمات المتكرّرة التي يعيشها الشرق الأوسط نتيجة لتنوّع نسيجه الاجتماعيّ والدينيّ وكثرة الاضطرابات السياسيّة والعسكريّة، تدفع المسيحيّين دائماً إلى السؤال عن هويّتهم، وعن الدّور الذي أُعطي لهم أن يمارسوه، بحكم وجودهم في هذا الشّرق الذي يصبحون فيه أقليّة على نحو متزايد ومتنام.

أما الأب أبو جودة فعرض في مداخلته لأسباب ونتائج واسئلة، أدّت الى إطلاق خطاب مسيحي غير متجانس حيال الإنتفاضات العربيّة. وبقدر ما كانت الانتفاضات فجائيّة ورباطها شاملا، انتهت بسرعة إلى السؤال العسير: كيف الانتقال بتلك القيم الشاملة إلى الزمنِ السياسيّ، وتحديدًا إلى الديموقراطيّة التي تبقى النظام الأمثل؟ إذ لم يمثل وصول الأحزاب الإسلاميّة إلى السلطة، وهي التي كانت الأقوى تنظيمًا، ترجمة حقيقيّة لروحِ الانتفاضات وقيمها.

وقالت الدكتورة تلحوق ان "اللقاء ليس إلاّ مقدمة لمشروع أوسع وأشمل لتحليل الخطاب المسيحيّ في زمن الأزمات في شكل عامّ. تحليل سوف يطال أنواعا عدّة من الخطابات: الرسميّة، السياسيّة، الدينيّة والفنيّة". أمّا الخوري ريشار أبي صالح، فقد صنّف ردود فعل الأوساط الرسميّة المسيحيّة في ثلاث فئات. الاولى: الخوف وطلب الحماية، الثانية: النأي بالنفس والترقب من بعيد قبل حسم الخيارات، والثالثة: إلتزام قضايا المجتمع والدفاع عن الانسان.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"